

# ألا من أمل

5 أعوام من الخيبة للسلة واليد والقدم والطائرة

■ الأربعة الكبار.. الأقدم «خصومة» مع المنصات

■ 325 مليون درهم.. حجم الإنفاق

■ عبدالملك: «كفانا دلال» لكرة القدم

■ جلفار: لهذا السبب نحن غائبون

■ يوسف الملا: المشكلة أعمق وأبعد

لكل جسد قلب، وقلب الرياضة ورأسها وعمودها الفقري، 4 ألعاب أولمبية تعرف بالجماعية، كرة القدم والسلة والطائرة واليد، الأربعة الكبار الذين ما إن اعتلى أبطالها منصات التتويج حتى شاع الفرح في ربوع الأوطان، واتفق الجميع على أن إنجازاً قد تحقق، خصوصاً عندما يكون ذلك الإنجاز في الأولمبياد والبطولات العالمية، لكن هذا الرباعي، قد طال غيابه عن المنصات، ما يعني أن قلب رياضة الإمارات بات «موجوعاً»، وصار السؤال صريحاً وملحاً، ألا من حل، ألا من استفاقة، ألا من نهاية لخيبة الأمل المتواصلة منذ 5 أعوام؟!

■ دبي - علي شدهان



# الألعاب الجماعية.. 5 أعوام بعيداً عن



كرة القدم.. خيبة وحسرة | البيان



كرة السلة.. غياب تام | البيان

## 9 ميداليات 8 منها خليجية الحصاد في 5 سنوات

### قلة الدعم مبرر وانحسار القاعدة حجة بيد المتذرعين

### ضعف المنشآت «عكازة» وانعدام المشاركات مقدمة للفشل

لم يعد خافياً على أي متابع أو مهتم، أن الغياب قد طال فعلاً عن منصات التتويج في البطولات الخارجية للكرة القدم الأربعة الرئيسية والتي تعرف دائماً بـ «الجماعية»، كرة القدم والسلة والطائرة واليد، حتى بات ذلك الغياب شبه دائم، وتحول إلى خيبة أمل متواصلة منذ 5 أعوام، وصار محل تساؤل واسع النطاق من قبل جميع المعنيين والمهتمين برياضة الإمارات، وماذا بعد ذلك الغياب، ألا من أمل يعيد البريق إلى تلك الألعاب، وينهي «خصومتها» الأقدم عهداً والأطول زمناً مع منصات التتويج على صعيد البطولات العربية والآسيوية والعالمية، والألعاب الأولمبية؟

والمحزن في الأمر، أن حصاد «الأربعة» الكبار، لا يتعدى حاجز الـ 9 ميداليات فقط طوال مشاركتها في مختلف البطولات الخارجية في 5 سنوات من 2012 حتى 2016، 8 منها خليجية، 6 ذهبيتا جميعها على المستوى الخليجي، وفضية واحدة أيضاً خليجية، وبرونزية آسيوية واحدة!

#### الأثر السلبي

وتبرز الأهمية القصوى والأثر السلبي الكبير لغياب الأربعة الكبار عن منصات التتويج ودائرة الإنجاز الخارجي، من القيمة العالية لأي إنجاز أو إحراز بطولة خارجية لأي من

#### عمق المشكلة

ورغم مرارة الغياب شبه الدائم لكبار الرياضة الإماراتية عن منصات التتويج، إلا أن وضع لعبتي السلة واليد يبدو وصفاً صارخاً فعلاً، فهما اللعبتان اللتان لم يحققا أي إنجاز على أي صعيد خارجي طوال السنوات الخمس الماضية، ما يعني أن غيابهما تام وليس شبه تام عن منصات التتويج في مشهد يلخص عمق المشكلة في أروقة هاتين اللعبتين الهامتين جداً في معايير التقييم الرياضي لأي دولة في العالم.

#### 6 ميداليات

ومع أن حصادها لم يتعد حاجز الـ 6 ميداليات كلها خليجية «ذهبية في العام 2012، وذهبية وفضية في 2013، وذهبية وبرونزية في 2014، وذهبية في 2015»،

## حصاد الكبار الأربعة في 5 سنوات



اللعبة	العدد
الطائرة	6
القدم	3
اليد	0
السلة	0

السنة	العدد
2012	1
2013	4
2014	2
2015	2
2016	0



## عبد الملك:

## وقفه محاسبة لا بد منها



صب إبراهيم عبد الملك، الأمين العام للهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة، جام غضبه على معادلة الوضع الحالي بين ما ينشق على كرة القدم، وما تحصل عليه الألعاب الرياضية الأخرى، خصوصاً الجماعية، السلة والطائرة واليد، بقوله: «كفانا دلال» لكرة القدم، الأمر وصل إلى حد لا يمكن السكوت عنه، الأذى الذي يلحق بالألعاب الرياضية الأخرى، خصوصاً

الجماعية، أصبح خطيراً جداً على مستقبل الحركة الشبابية والرياضية في الإمارات.

وطالب عبد الملك، إدارات مختلف أندية الدولة بجمدية العمل بجد وتفاؤ من أجل إيلاء الألعاب الأخرى، خصوصاً الجماعية، الاهتمام والدعم المالي والمعنوي الذي تستحقه، وعدم تكريس جهودها فقط للاهتمام بكرة القدم، مشدداً على أن مفهوم الإنجاز في الألعاب الجماعية، يبدو مختلفاً عند مقارنته مع الإنجاز في الألعاب الفردية.

## ليس دفاعاً

وأوضح عبد الملك: أتمنى ألا يُفهم كلامي على أنه دفاعاً عن منتخبات الألعاب الجماعية، بقدر تعلقه باليات ومعايير التقييم من قبل المراقبين والمهتمين بالشأن الرياضي بالدولة، لأن معايير التقييم لا تتوقف عند حاجز عدد الميداليات، بل يجب أن تشمل المستوى الفني المتقدم خلال البطولات، وقاعدة اللعبة، ومدى توفر الكوادر الوطنية، والتطور الإداري. وأشار عبد الملك إلى أن الألعاب الجماعية لم تحقق الآمال المعقودة عليها، خصوصاً في 2016، والذي غابت فيه بصورة تامة عن منصات التتويج، معرباً عن أسفه، متمنياً أن تعمل إدارات الاتحادات المعنية بجد لإعادة البناء بصورة جذرية، مشدداً على أن الألعاب الجماعية تشهد تراجعاً فنياً، معلناً عدم رضا الهيئة العامة عن الوضع الحالي لتلك الألعاب التي لم ترتق إلى مستوى الطموحات، داعياً إلى ضرورة تفعيل دور الأندية في مجال النهوض بالألعاب الجماعية.

## ميزانية الهيئة

واعترف عبد الملك بأن الدعم المالي المقدم من الهيئة العامة للاتحادات المختلفة، ليس بالمستوى الكافي، كاشفاً النقاب عن أن ذلك يعود أصلاً إلى توقف حجم ميزانية الهيئة العامة منذ عدة سنوات عند حد معين دون أي زيادة رغم الجهود الحثيثة المبذولة لدى الجهات العليا المعنية من أجل زيادتها، داعياً اتحادات الألعاب الجماعية إلى تنويع مصادر دخلها عبر تنشيط التسويق. ولقت عبد الملك إلى أن سقف طموح الرياضة الإماراتية يبقى مرتفعاً، نظراً لدعم القيادة الرشيدة للحركة الرياضية والشبابية، وتمسكها الدائم بضرورة تحقيق الرقم واحد، مشدداً على أن الهيئة العامة تحرص على تقدير عمل الاتحادات الفاعلة والمنتجة، وزيادة الدعم المالي المقدم لها، بالتوازي مع وقفه محاسبة ومراجعة لا بد منها مع الاتحادات «المقصرة».

## محمد جلفار: ضعف الدعم المالي السبب الأول



أرجح محمد عبد الكريم جلفار رئيس مجلس إدارة اتحاد كرة اليد خلال الدورة الحالية، أسباب الغياب التام لمنتخبات الإمارات لكرة اليد عن منصات التتويج الخارجي إلى ضعف الدعم المالي المقدم من الجهة المعنية، مشدداً على أن ذلك يمثل السبب الأول في غياب اليد الإماراتية عن منصات التتويج الخارجي، معتبراً الغياب مؤلماً ومدعاة للحرز في

ظل الرغبة الجامحة لدى جميع أبناء اللعبة في التواجد بقوة في مختلف المحافل الخارجية وتمثيل الدولة بصورة مشرفة.

وشدد جلفار على أن الدعم المالي عامل رئيسي جداً لتحضير المنتخبات الوطنية للمشاركة الخارجية، وتنفيذ برامج إعدادها بصورة صحيحة قبل الدخول في معصعة تلك البطولات، منوهاً بأن منتخب الإمارات لكرة اليد «كان» قد تأهل في العام 2014 إلى نهائيات كأس العالم، لكنه لم يشارك في البطولة التي أقيمت في قطر لأسباب معروفة وخارجة عن إرادة الاتحاد في حينه، معتبراً تأهل المنتخب الوطني إلى أكبر بطولات كرة اليد، إنجازاً كبيراً، مشيراً إلى أن التقييم يجب أن يكون مختلفاً عند النظر إلى إنجازات منتخبات الألعاب الجماعية ومقارنتها مع إلى إنجازات الألعاب الفردية.

## الفترة الماضية

ولفت جلفار إلى أن الفترة الماضية لم تشهد إقامة بطولات عربية وخليجية، ما أدى إلى عدم ظهور اليد الإماراتية، كاشفاً النقاب عن أن اتحاده لديه خطة شاملة لتفعيل المشاركات الخارجية على صعيدي المنتخبات الوطنية والأندية، لافتاً إلى أنه عقد اجتماعاً مهماً في الفترة الأخيرة مع لجنتي المنتخبات والمسابقات لوضع الآليات الكفيلة بتنفيذ الخطة، كاشفاً النقاب عن أن اتحاده اشرك منتخب الشاطئية في البطولة الآسيوية بتايواند والمؤهلة إلى كأس العالم من ميزانية الاتحاد، إضافة إلى تحمله تكاليف إعداد منتخبي الناشئين والرجال للبطولتين الخليجية بالشارقة 2017، والآسيوية يناير 2018، والأخيرة مؤهلة لكأس العالم، منوهاً إلى أن رصد نصف مليون درهم للمنتخبات الوطنية من قبل الهيئة العامة، لا تكفي لإقامة معسكر واحد لأي من تلك المنتخبات.

## من منصات التتويج



كرة الطائرة.. سواعد ضعيفة | البيان



كرة اليد.. في الظل | البيان

## «عكازة» المنشآت

وإلى جانب المبرر المالي، فإن الكثير من المعنيين والقائمين على شؤون الألعاب الأربع، خصوصاً كرة السلة والطائرة واليد، غالباً ما «يتعكزون» ويربطون غياب تلك الألعاب عن منصات التتويج بضعف أو بالأحرى، انعدام المنشآت الرياضية القادرة على احتضان مراحل إعداد وتحضير منتخبات تلك الألعاب قبل الدخول في معصعة المشاركات الخارجية، ليشكل ضعف المنشآت مع انعدام المشاركات الخارجية على صعيد المنتخبات أو الأندية على السواء، مقدمة للفشل الحقيقي في مجال البطولات العربية والآسيوية والعالمية!

## العمود الفقري

كما أن قلة الإمكانيات البشرية المتاحة ومحدودية وجودها في إطار ألعاب السلة واليد والطائرة تحديداً، هي الأخرى من المبررات التي غالباً ما «يتعكز» عليها المعنيون في اتحادات تلك الألعاب، ما أدى تباعاً إلى ضعف القاعدة على صعيد منتخبات المراحل العمرية التي تمثل العمود الفقري لمد المنتخب الوطني الأول باللاعبين الواعدين الذين بمقدورهم تنشيط وتفعيل مسيرة الألعاب الجماعية الأولمبية وفقاً لمعايير علمية وعملية حقيقية.

إلا أن كرة الطائرة جاءت أولاً في عدد الميداليات التي تم إحرازها خلال السنوات الخمس الماضية، فيما حلت كرة القدم ثانياً بـ 3 ميداليات، ذهبيتان خليجيتان اثنتان للمنتخبين الأول والناشئين في العام 2013، وبرونزية آسيوية واحدة للمنتخب الأول في 2015، وهي نتيجة لا ترقى إلى مستوى الطموح المعقود على «لعبة الملايين»، خصوصاً إذا ما علمنا أن كرة القدم تستحوذ على مجمل الدعم المالي الرسمي بحصولها على أكثر من 57 مليون درهم سنوياً، موازنة مالية مقدمة من الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة.

ومعروف أن مبررات الغياب شبه الدائم للأربعة الكبار، غالباً ما ترتبط بقلة الدعم المالي المقدم من قبل الجهة المعنية لكل لعبة من الألعاب الأربع، ليكون قلة الدعم وانحسار القاعدة في أروقة الألعاب الأربع على صعيد فرق ومنتخبات المراحل العمرية، بمثابة حجة بيد المتذرعين، رغم أن الحقيقة الدامغة تبين أن الكبار الأربعة يعتبرون الأكثر إنفاقاً من الناحية المالية، وفي نفس الوقت الأقل إنتاجاً بالمقارنة مع حصاد نجوم ألعاب أخرى تعرف بالفردية، مع أحقية أولئك «المتذرعين» في ما يتعلق بمحدودية الطاقات البشرية المتاحة في مجال الفئات العمرية لتلك الألعاب!





من 2012 حتى 2016

## 325 مليون درهم إنفاق «الهيئة» على الألعاب الأربع



«الحسبة» لا تشمل أبواب الصرف الأخرى

كرة القدم تلتهم 285 مليوناً!

اليد والسلة والطائرة تكتفي بـ40 مليوناً

وفقاً للغة الأرقام الرسمية التي حصل عليها «البيان الرياضي» من الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة، فإن أكثر من 325 مليون درهم إماراتي، قد تم إنفاقها على رباعي الألعاب المعنية، كرة القدم والسلة واليد والطائرة خلال الفترة من 2012 حتى 2016.

ولا شك أن المبلغ يبدو كبيراً جداً و«قاسياً» في تأثيراته المعنوية على الألعاب الأخرى، خصوصاً الفردية

التي غالباً ما تكون الدجاجة التي تبيض «ميداليات» متنوعة رياضة الإمارات!

57 مليوناً

ولا تشمل «حسبة» الملايين الـ325، أبواب الصرف الأخرى

المعروفة وغير المعروفة، خصوصاً ما يتعلق بأحجام الإنفاق على كرة القدم التي تستحوذ على حصة الأسد بحصولها على 285 مليون درهم خلال السنوات الخمس وبواقع 57 مليون درهم سنوياً على شكل موازنات رسمية يتسلمها اتحادها المعني من الهيئة

العامة، إضافة إلى أبواب الإنفاق الأخرى التي قد تصل في أحيان كثيرة إلى مرتبة مئات الملايين من الدراهم!

شاسع جداً

وفيما التهمت كرة القدم 285 مليون

درهم خلال السنوات الخمس الماضية، اكتفت ألعاب السلة واليد والطائرة مجتمعة بالحصول على أكثر بقليل من 40 مليون درهم خلال الفترة من العام 2012 حتى 2016، ما يوضح الفارق الشاسع جداً بين مستويات الإنفاق على كرة

القدم وبين ما تحصل عليه الألعاب الجماعية الأخرى خصوصاً السلة واليد والطائرة، ناهيك عن الفارق غير المنظور وغير الخاضع للمقارنة في مستويات الموازنات السنوية بين كرة القدم والألعاب الفردية الأخرى!

4

## يوسف الملا:

## المشكلة أعمق وأبعد من «البيزات»

## طائرة الإمارات «مظلومة» لوجودها ضمن قارة الكبار

لفت يوسف الملا رئيس مجلس إدارة اتحاد الكرة الطائرة، إلى أن مشكلة غياب اللعبة عن منصات التتويج الخارجي طوال 5 سنوات، واكتفائها بالظهور الخليجي فقط ويسواعد الفتيات، ناتجة عن أسباب أعمق وأبعد من «البيزات»، رفضاً لتحمل جهة بعينها مسؤولية ذلك الغياب.

وأوضح الملا: لنكن واقعيين في النظر إلى تفاصيل الصورة العالية لكرة الطائرة الإماراتية، هناك عوامل كثيرة جداً وسلسلة من الحلقات المترابطة التي تقف وراء مشكلة اللعبة، منها الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة باعتبارها الجناح الحكومي، واللجنة الأولمبية الوطنية التي تمثل الجناح الأهلي، والاتحاد، والأندية، والإعلام، والقطاع الخاص، واللاعبين ومستوى وعيهم وحجم قدراتهم، ما يجعل حصر أسباب المشكلة أمراً غاية في الصعوبة كونه في الأساس عميقاً وأبعد من النظرة القاصرة التي غالباً ما يتم إلصاقها بحجم الدعم المقدم من الهيئة العامة للاتحاد من «بيزات» كل سنة.

## القوى العظمى

وأضاف الملا «إضافة إلى حلقات السلسلة أنفة الذكر، فإن هناك سبباً جوهرياً آخر لا يقل أهمية عن سابقه، وهو أن الطائرة الإماراتية تبدو مظلومة فعلاً لوقوعها ضمن قارة فيها أبرز القوى العظمى التي تمثل كبار

6

تبدو مفارقة حقاً، أن يتحقق «إنجاز» كرة الطائرة والمتمثل بالحصول على 6 ميداليات كلها خليجية، 4 ذهبيتين وفضية واحدة ومثلها برونزية، بسواعد بنات وشباب الإمارات، في مقابل الغياب التام لفئة الرجال، ما يوضح عمق المشكلة وتجذرها في أروقة الطائرة الإماراتية خصوصاً على صعيد فئة الكبار، لا سيما وأن الحصاد قد تحقق على المستوى الخليجي حصراً، ما يعكس عدم المقدرة على مقارعة الآخرين في المستويات العربية والآسيوية والعالمية، ناهيك عن الدورات الأولمبية!

11

بلغ عدد اللجان والجمعيات في رياضة الإمارات حتى نهاية العام 2016، ما مجموعه، 11 لجنة وجمعية تتمثل في، اللجنة الأولمبية الوطنية، والرياضة النسائية، والكريكت، والوطنية لمكافحة المنشطات، وجمعيات، الاسكواش، والخيول العربية، والبولو، والقوس والسهم، والإعلام الرياضي، والرياضات الإلكترونية، والترايثلون.

8

وضعت الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة، 8 مستويات يتم من خلالها تكريم المنتخبات والأفراد الذين يحققون إنجازات، حيث يضم المستوى الأول، دورتي الألعاب الأولمبية الصيفية والشتوية، والثاني، دورتي الألعاب الأولمبية الصيفية والشتوية للشباب، والثالث، دورتي الألعاب الآسيوية الصيفية والشتوية، والرابع، دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية للصالات، والخامس، دورتي الألعاب الآسيوية الصيفية والشتوية للشباب، والسادس، دورة ألعاب غرب آسيا المؤهلة إلى الدورات الأولمبية، والسابع، دورتي الألعاب العربية والتضامن الإسلامي، والثامن، دورة الألعاب الخليجية.

35

وصل عدد الأندية في رياضة الإمارات مع نهاية العام 2016، إلى 35 نادياً يتسلم الكثير منها دعماً مالياً سنوياً من الهيئة العامة.

38

مع نهاية 2016، بلغ عدد الاتحادات في رياضة الإمارات، 38 اتحاداً، هي اتحادات، كرة القدم والسلة والطائرة واليد والطاولة والقوى والدراجات والسباحة والبولينغ، والفروسية وسباق الخيل، والرمية والتنس والتايكواندو، وبناء الأجسام، ورفع الأثقال، والغولف، والبياردو السنوكر، والشطرنج والملاكمة، والمصارعة والجودو والكيك بوكسينغ، والجوجيتسو والمعاقين، والرياضات البحرية، والسيارات والدراجات النارية، والهجن، والشرطة الرياضي، والرياضي للمؤسسات الحكومية، والرياضي لمؤسسات التعليم العالي، والرياضة المدرسية، والشراع والتجديف الحديث، والمبارزة، والرياضات الجليدية، والركبي والهوكي، والبادل تنس، والكراتيه، والرياضة للجميع، الرياضات الجوية.

## ليس كاسداً

وفجر الملا قبلة مدوية بتأكيده على أن الألعاب الجماعية، ومنها الطائرة ليست منتجاً كاسداً وغير قابل للتسويق، مستشهداً بتمكّنه من جلب تسويق بقيمة 14440000 درهم بفضل شبكة العلاقات المتميزة التي تربطه مع مختلف جهات القطاع الخاص، لافتاً إلى أن ما حققه من موارد مالية من التسويق تفوق ما حصل عليه اتحاده من دعم مالي من الهيئة العامة طوال 5 سنوات والبالغ 14310080 درهماً، معتبراً ذلك مؤشراً على رواج الألعاب الجماعية كونها سلعة يمكن تسويقها، ولكن بشروط، منها قوة العلاقات واحترافية أسلوب التسويق.

## زاوية سطحية

ودعا الملا إلى عدم النظر إلى مشكلة طائرة الإمارات من زاوية سطحية تتعلق بحجم الدعم المالي، مطالباً بعدم تحميل

الهيئة العامة تحديداً المسؤولية، الكاملة، منوهاً بأنه لا يمكن تحميلها أكثر من طاقتها المعروفة للجميع، وهي أن لديها ميزانية سنوية محدودة تنفقها على أبناء كثر جداً يزداد عددهم كل عام، وعليها أن توفر لهم المال الكافي كي يعيشوا ويتنموا ويحققوا إنجازات!

## 390 ألفاً

وكشف يوسف الملا النقاب عن أن اتحاده لم يتسلم حتى الآن، الدعم المالي الخاص بمشاركة منتخب الفتيات في دورة الألعاب الخليجية التي أقيمت في قطر قبل أشهر، والبالغة 390 ألف درهم، منوهاً بأن اتحاده تكفل بتوفير المبلغ، مشدداً على أن المبلغ بات أشبه بكرة تتقاذفها الهيئة العامة واللجنة الأولمبية ولجنة رياضة المرأة!



## مقترحات «البيان الرياضي»

1 تفعيل دور التسويق الرياضي وعدم الاكتفاء بالدعم الرسمي

2 تعزيز فاعلية المسابقات المحلية وتنويع فئاتها العمرية المختلفة

3 فتح الأبواب لأبناء المواطنين والمتميزين من المقيمين العرب

4 ربط الدعم المالي بنوعية مشاركات منتخبات الألعاب الأربع

5 وضع الخطط الهادفة إلى تحقيق الإنجاز الآسيوي والعالمي

6 زيادة الاحتكاك مع القوى الفاعلة في مجال الألعاب الأربع